رثاء القائد المجاهد عبد القادر الصالح

الكاتب : حسان الجاجة

التاريخ : 18 نوفمبر 2013 م

المشاهدات : 10455

في رثاء القائد المجاهد

عبد القادر الصالح

تقبّله الله في الشهداء

بكت حلبٌ وغشّاها شُحوبُ *** ومارِعُ بالأسى ثكلى تذوبُ

أتى خبرٌ بجنحِ الليل يسري *** وأرَّق مضجعي خطبٌ رهيبُ

أُسائلُ يا صحابي هل مجيبُ *** يُقلِّبُ، عَلَّهُ خبر كذوبُ

فيرجع بالصدى صوتٌ أسيفٌ *** بلى قد غابَ، فارَقَنا الحبيبُ

وما حلبٌ تئنُّ بها البواكي *** بل الشامُ السليبةُ والدُّروبُ

على علَمِ الجهاد بكَت عيونٌ *** وساحاتُ النزالِ لها نحيبُ

أعبدُ القادرِ المغوارُ أفضى! *** إلى ربِّ العبادِ، له نؤوبُ

رحلْتَ أيا هِزبرُ وذاك حقٌ *** ومَن نال الشهادَة لا يخيبُ

هي الجناتُ للشهداءِ دارٌ *** بظِلِّ العرش مأواهم يطيبُ

ومن طلبَ الشهادة في عُلاها *** أتتْ بسِهامِها عَجلى تُصيبُ

أبا المحمودِ فاهنأ، أيَّ بيعٍ *** ربِحت مع الإلهِ هو الحسيبُ

مهرتَ الحورَ مالَك ثم نفساً *** رأتْ عِيشَ المهانةِ لا يطيبُ

هو العبدُ التّقيُّ كما شهِدنا *** شجاعٌ ليس تُرهبُه الحروبُ

هو الصالحْ، وأكرم نبتَ خيرٍ *** لَهُ من إسمه السامي نصيبُ

غِضنفرُ إذ تناديه المنايا *** لهُ في خَوضِها شأنٌ عجيبُ

ترجَّلْ أو تمهَّلْ ذاك يومٌ *** له في اللوح وعدٌ لا يغيبُ

أيا قلبي ثقُلْتَ فما يداوي *** جراحَك إذ تكالبت الخطوب

وأيمُ الله لولا اللهَ نرجو *** لفَتَّت من جوانحِنا الكُروبُ

أيا قلبي تجلَّد ليس حزنٌ *** يدومُ، سيرجع الوطن السليبُ

على دربِ الشهادة سوف نمضي *** قوافلَ ليسَ تُرهِبُنا الخطوب

نفوسٌ أبرمت لله عهداً *** نوالُ النصرِ أو موتٌ قريب

أيا ربَّاه شامُ العزّ تشكو *** تداعى حولَ قصعتها الصَّليبُ

أيا رباه نصرَك لا تذَرنا *** بحبلِك قد تعلَّقتِ القلوبُ

تغمَّد عبدَك الصالحْ بعفوٍ *** وأكرِمْ نُزْلَه، أنتَ المُجيبُ

إذا منّا الكَمِيُّ غدا صريعاً *** فآلاف الكُماةِ لها ضُروبُ

فنحنُ الصيدُ في الميدانِ أسدٌ *** وليسَ لشمسِ عِزّتِنا غُروبُ

حسان الجاجة

غـــــازي عنتـــــاب

2013-11-18

المصادر: